

تاج العروس من جواهر القاموس

كانت أمُّه لَقَّـبَتْهُ بِـه في صغره لكثرة لَحْمِه وقيل : إنما سُمِّيَ به لأنَّ أمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلك الصَّوْتِ وَبَسْبَجُهُ حِكَايَةَ صَوْتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ " سَلَّمَ عَلَيَّهِ فَتَنَّى مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيَّهِ مِثْلَ سَلَامِهِ فَقَالَ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتَ بِبَيْتَةٍ " قال الحافظُ ابنُ حجر في الإصَابَةِ : لأبيه وَجَدَّه صُحْبِيَّةُ وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ A مُرْسَلًا وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سَنَتَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّه وَعَنْ عُمرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِمْ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو لَدُنْهُ عَبْدُ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ وَمَنْ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّجَافِيَّ وَغَيْرُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ 84 وَقَوْلُهُ أَبِي الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الرَّاجِزُ غَلَطُ أَيُّضًا وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَنْتِمْمَةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَذْكُورَ .

" وَأَبُو الرَّبِّ الكَعْبِيَّةُ .

" لَأَنْكِحَنَّ بَيْتَهُ .

" جَارِيَّةٌ خِدْبَةٌ جَارِيَّةٌ مَذْمُوبَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنْكِحَنَّ خِدْبَةٌ أَيُّ الصَّخْمَةِ الطَّوِيلَةِ وَيُرْوَى : جَارِيَّةٌ كَالْقُبَّةِ .

" مُكْرَمَةٌ مُحَيَّةٌ أَيُّ مَحْيُوبَةٍ وَيُرْوَى بِعَدِّهِ : .

" تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه .

" تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبِيَّةِ .

" يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّهَ أَيُّ تَغْلِيْبُهُنَّ أَيُّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : .

" جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ وَدَارُ بَيْتَةٍ بِمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَبَيْتَةُ الْجُهَنِيِّ : صَحَابِيٌّ وَيُقَالُ فِيهِ زَبَّةٌ بِالنُّونِ وَنُبَيْةٌ مُصَغَّرًا أَيُّضًا كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

والبَّابُ : البَّاءُ جُ والغُلَامُ السَّائِلُ وهو السَّامِعُ عن ابن الأعرابي .
وجاءَ في كتابِ البخاريَّ " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُنْ عِشْتُ إِلَى
قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيْتَنَا
وَاحِدًا " . وفي طريقِ آخرَ " إِنَّ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَيْتَنَا
وَاحِدًا " وَيُقَالُ هُمْ بَيْتَانُ وَاحِدٌ وَهُمْ عَلَى بَيْتَانٍ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ
المَشْهُورُ وَيُخَفَّفُ مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ
عَنْ ابْنِ الْمُكَرَّمِ أَنَّ زَوْجَهُ فَعَّالٌ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَلَا يَكُونُ فَعَّالًا لَأَنَّ
الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَبَيْتَةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي
عَلِيٍّ